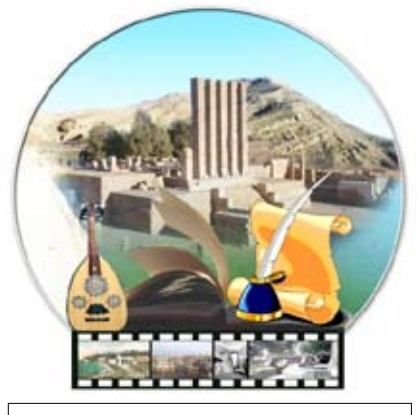

إشراف / فاطمة رشاد

نائب مدير عام مكتب الثقافة بعدن لـ 14 أكتوبر:

شباب اليوم يخطون خطوات جريئة نحو إقامة تجربة سينمائية يمنية

عدن / عادل خدشي:

في سؤال وجهته صحيفة "14 أكتوبر" إلى الأخ حافظ مصطفى عوبلي نائب مدير عام مكتب الثقافة بعدن عن واقع السينما الشبابية في الوضع الراهن أجاب قائلا:

يخطو الشباب اليوم خطوات جريئة نحو إقامة تجربة يمنية سينمائية، ولكنها لم تزل متواضعة، وبحاجة إلى مزيد من الدعم المادي والخبرة، ومن تلك المحاولات فيلم (البغدة) وفيلم (القرار) وغيرها من المحاولات الخجولة.

وأشار نائب مدير عام مكتب الثقافة بعدن إلى أن تجربة فيلم (شيء من الحنين) تعد إحدى التجارب الناضجة والمبشرة بمستقبل واعد للسينما اليمنية.

وأكد في سياق حديثه أن المطلوب هو العناية بالكوادر من الخريجين في مجال السينما، وهم كثر على مستوى اليمن، لاسيما وأن الواقع اليمني زاخرا بالأحداث الدرامية في الماضية وفي التاريخ المعاصر.

وأوضح أن اهتمام كثير من الدول بالسينما يأتي في إطار إعادة تشكيل الوعي الجماهيري بدليل تعاطفنا مع الرجل الأبيض (الكاوبوي) وكرهنا للزنجي الأحمر إثناء مشاهدتنا الأفلام الأمريكية.

واستطرد قائلا : إن استخدام السينما في إعادة الوعي بالواقع يعد من الأمور الدعائية من جهة والمدرة للدخل في حساب الدخل القومي.

ونوه بأنه يجب على الشباب في بلادنا استيعاب حقيقة أن البلدان التي ينشأ فيها إنتاج سينمائي تستطيع تشغيل دور العرض فيها، والبلدان التي لا تملك أي نشاط في الإنتاج السينمائي يتراجع فيها نشاط دور العرض، والسبب الأساسي في ذلك هو سرعة تداول الفيلم السينمائي عبر وسائط الفيديو بعد عرضه في بلد المنشأ.

وأضاف أن الإنتاج السينمائي اليوم مع وجود عدد من الوسائط التي تقوم بالعرض التجاري بأسلوب القرصنة من أهم الكوابح للإنتاج السينمائي، لهذا يتجه الشباب نحو العروض السينمائية ذات القيمة الاجتماعية، التي لا تهدف إلى الحصول عائد مادي بل وبدعم القطاع الخاص والدولة.

وأشار إلى أن وزارة الثقافة تضطلع بالدور الرئيس في عملية تشجيع الحركة السينمائية بين أوساط الشباب ولديها مؤسسة خاصة بالسينما، وعليه فإن السنوات المقبلة سوف يتم فيها إعادة هيكلة المؤسسة العامة للسينما في ظل ابتعاث عدد من الشباب إلى الخارج للتأهيل.

وفي ختام اللقاء قال نشكركم على تسليطكم الضوء على هذا المجال.. متمنيا لـ "14 أكتوبر" مزيدا من التطور باعتبارها أكثر الصحف اعتناء بالفن والثقافة بشكل عام.

كيف نعيد الحياة إلى دور السينما؟!

الحياة لا تستقيم أبداً بدون منهج يكون هو المرجعية التامة دائماً، مسلم به وحده ولها وحدها، لجميع الآخذين به من عموم المجتمع، في كل الأمور، له الكلمة والقول الفصل في حياة مجتمعه، يحافظ عليه ويعمل به ولأجله ويسعى للتناغم معه.. ومع زيادة انتشار القنوات الفضائية كثرت المخاوف على مستقبل صناعة السينما، حيث يجد المشاهدون متعتهم في الرؤية المنزلية أكبر من الذهاب إلى دور السينما، لذا عملت السينما على منهج محدد يقودها إلى المستقبل الأفضل والفوز بالمشاهدين الكبار والصغار.

لا تكف السينما في جميع أنحاء العالم عن اختراع الحيل والأساليب، لانتزاع المتفرج من مقعده أمام التلفاز، والخروج إلى السينما ومشاهدة أجمل أفلامها التي لم تعرض على الشاشة الفضية.

ولما كانت السينما العالمية تدرك من خلال الأبحاث والإحصائيات أن النسبة الغالبة من رواد السينما حالياً هم جمهور الشباب، فقد تفتق ذهن خبراء صناعة السينما عن تحقيق هدف توسيع قاعدة المتفرجين، بجذب الأطفال وصغار السن إلى دور السينما!.

والأطفال عادة لا يذهبون إلى السينما بمفردهم وإنما بصحبة الكبار.

ومن هنا تبلور الهدف بضرب عصفورين بحجر واحد، أو بمعنى أدق اجتذاب الصغار والكبار إلى السينما، وتقديم نوعية من الأفلام ترضي الفئتين معاً، مهما تباينت فروق السن والإدراك والثقافة.

فإذا كان الصغار هم القوة الدافعة لرواج هذه الأفلام باعتبار أنهم هم الذين يطلبون الذهاب إلى السينما، ويختارون أفلامهم المحببة إلى قلوبهم، من خلال تأثير الدعاية المكثفة والإلحاح على رغباتهم وفضولهم، فإن الكبار الذين سيتحملون ثمن تذاكر الدخول إلى دار السينما بصحبة صغارهم يجب ألا يشعروا بالخديعة، أو قلة العقل والمقام، بل يجب أن يحقق لهم الفيلم المتعة والبهجة والجاذبية كما يجب أن يحقق الفيلم الفائدة العلمية والثقافية للمشاهدين، ويلعب على الوتر الدفين في أعماقهم، وأن يداعب البراءة والدهشة، والعودة إلى سنوات الطفولة، بكل ما فيها من إحساس طبيعي بالترقب والانبهار والخيال!

أي أن الفيلم، بالنسبة للكبار لابد أن يكون بمثابة غسل للهموم والمشاكل التي ينوء بها أي فرد في العالم واستراحة لإعادة التوازن والقدرة على مواصلة المسير.

وبهذا الفيلم يجد المشاهد بعض القضايا التي تصادف مشكلته وتعمل على حلها.. ومن هنا نجد الفهم النفسي والاجتماعي لنوعية رواد السينما، شغل خبراء الصناعة بالبحث عن الصيغة أو التركيبة المقبولة عند الصغار والكبار، وهي بالتأكيد مسألة صعبة، فأي خطأ أو تجاوز في التركيبة الفنية من الممكن أن يفسد العمل تماماً، ويجعله مرفوضاً وفاشلاً تجارياً.

تجاوز القيم السائدة

قد تكون الفضائيات العربية التي تقوم بعرض الأفلام السينمائية تعمل على تجاوز الكثير من القيم السائدة بعد أن أخضعت عمليات الإنتاج لحسابات الربح والخسارة والعرض والطلب.. وكيفية تسويق النجوم الصغار والكبار ووجوه جديدة على حساب الكثير من المفاهيم الدرامية المتعارف عليها، ولا تعير اهتماماً للعديد من القيم الإنتاجية وتقدم ما تراه مناسباً لها ولظروفها الخاصة وهناك أعمال كثيرة يمكن العودة إليها في هذا السياق مثل المسلسلات الاجتماعية التي تعتمد على أسماء النجوم وغيرها.. ومن جانب آخر

د. زينب حزام

هناك أعمال يمكن أن تشكل أرضية درامية للبناء عليها مستقبلاً وتقديم العمل الدرامي المتكامل أو على الأقل الأقرب إلى الكمال.

وهكذا نجد أن بعض الأفلام السينمائية التي تعرضها شاشات الفضائيات تحتوي على أفكار جريئة وجديدة لم تضعها دور السينما من قبل مثل قضايا المرأة والجريمة وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى حلول وأفكار جديدة وجريئة.

والمسألة هنا لا تحتاج إلى كل ما حدث إذ ليس هناك ما يدفع إلى ابتداع الحلول وخلق مجتمع مثالي بعد كل تلك الصراعات وكأن شيئاً لم يكن.. النهايات المفتوحة هي أبلغ رسالة يمكن أن توجه من خلال هذا المسلسل وغيره على اعتبار أنه ليس مجرد حكاية وتنتهي وإنما قضية تحتاج إلى طرح ونقاش وحلول من قبل المؤسسات الاجتماعية أي من بيدهم الأمر.. فالصراع على الورق يبين مجموعة متناقضات أو متضادات في العمل الدرامي تشكل صوراً للصراع الحقيقي على الأرض وإلا ما معنى العمل الدرامي خارج هذا الإطار؟

إن التفكير الدرامي يعني أيضاً أن تختار موضوعات تصلح للمعالجة وتصب في خدمة مجموعة الأهداف التي تحتوي على قضية تهم المجتمع وتكون صالحة للمعالجة ومضمونها حل هذه الأزمة التي تحدث في مجتمعنا العربي ومنها قضايا العمل والبطالة وقضايا الشباب وانتشار الجريمة والسرقة والمخدرات وأعمال النصب والاحتيال.

الفنان الشامل

وفي صناعة السينما اليمنية الحديثة ظهرت قدرات وإمكانات فنانين لعبوا دوراً مهماً في صناعة الفيلم السينمائي القصير من خلال بداية النقلة النوعية للسينما اليمنية والتي أخذت طابعاً خاصاً وأصبحت محل اهتمام كل المتذوقين للفن في السينما اليمنية.. لذا من الضروري قيام معهد لصناعة السينما في اليمن حتى تتطور قدرات الجيل الجديد الذي يعمل مع رواد الحركة الفنية المسرحية والسينمائية من أجل تحقيق طموحات كل الفنانين وذلك بإنشاء سينما يمنية متميزة فلا أقل من وجوده الآن خصوصاً وأن البنية التحتية لحركة السينما موجودة ومتعطشة لمزيد من العطاء الفني الذي يعبر عن حضارة الأمم، ولا شك في أن السينما ضرورة ملحة وهي في الحقيقة استكمال لصورة أية أمة وأنا مؤمن إيماناً راسخاً بأن نهضة سينمائية في أي بلد عربي هي في الحقيقة نهضة لأمة العرب.

أهم ما وصلت إليه الحركة اليمنية في صناعة السينما الحديثة والوثائقية الآن أنها تأسست في شكل السينما الوثائقية السياحية والفيلم السينمائي القصير، وهي تخضع لنظام جمعية السينمائيين اليمنيين وتستمد حركتها وحيويتها من الدولة في صيغة تدعيم مادي سنوي بالإضافة إلى تقديم جهود فنية رائعة استطاعت أن تمثل دولة اليمن في المحافل العربية العديدة بما لفت النظر إلى السينما اليمنية الوثائقية والسياحية والفيلم اليمني القصير، وربما تكون هناك أعمال تجارية ولكنها في الوقت نفسه تعتبر أعمالاً ذات قيمة فنية وتجارية كالأعمال التي قدمها الشباب من عشاق السينما الذين اعتمدوا على ميزانيتهم الخاصة في صناعة الفيلم السينمائي القصير.. وقد عمل هؤلاء السينمائيون الشباب معاً في حركة دائبة رغم ما قد يعتري بعض الأعمال الخاصة من خروج عن دائرة الالتزام.

ولا يبقى في النهاية إلا تضافر قوى الفنانين الإبداعية مع المسؤولين في تقوية صناعة السينما اليمنية نحو تقوية البناء السينمائي الذي هو من دعائم الأمم المتحضرة نحو آفاق متميزة بالعطاء ومد إبداعي إنساني على مدى الزمن.

فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات فنيات

وفاء عامر تنتهي من تصوير مسلسلها بـ(حي عماد الدين)

القاهرة/ متابعات:

تستعد الفنانة وفاء عامر للانتقال إلى بلاتوهات أستديو مصر لتصوير عدد من مشاهد مسلسلها الجديد (كاريوكا)، بعد أن أوشكت على الانتهاء من الديكور الخاص بحي عماد الدين بمدينة الإنتاج الإعلامي، حيث يتبقى لها يوم واحد في هذا الديكور، وهى عبارة عن المشاهد التي كانت تجمع تحية كاريوكا بالراقصة بديعة مصابني بداية نزول تحية إلى القاهرة والتقائها ببديعة في الكازينو التي تمتلكه ووقوف بديعة بجانبها.

مسلسل (كاريوكا) يحكي قصة حياة الفنانة والراقصة الراحلة تحية كاريوكا بدءا من مولدها حتى وفاتها وعلاقتها بعدد كبير من رموز الفن والسياسة، ويقوم ببطولته وفاء عامر وعزت أبو عوف ومحمد رمضان وفادية عبد الغنى وأحمد رفعت، وحسام الجندي، بالإضافة لمجموعة كبيرة من الفنانين، من تأليف فتحي الجندي، وإنتاج شركة جيت ميديا، إخراج عمر الشيخ.

يذكر أن آخر أعمال وفاء عامر فيلم (كف القمر) بطولة خالد صالح وغادة عبد الرازق وجومانا مراد وصبري فواز، وهيثم ذكي وحسن الرداد، من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج خالد يوسف.

لطيفة تفتتح معرضاً للمجوهرات وتستعد للجلسة الخليجية

دبي/ متابعات:

تحل الفنانة التونسية لطيفة، ضيفة شرف على معرض المجوهرات الذي يعتبر الأول من نوعه في الخليج وهو (مجوهرات شاوش)، وستقوم بافتتاح اليوم الأول للمعرض الذي يستمر ما بين 24 إلى 28 فبراير الجاري في دبي بفندق السلام قاعة مجلس الميناء، ويحضره أهل الصحافة والإعلام في الإمارات.

ومن جهتها أوضحت لطيفة أن المعرض هو الأول في الإمارات، ويحمل عنوان (البحث الدائم عن الجمال)، وأضافت: (لقد تمت دعوتي لأكون ضيفة شرف في أول عرض لهم في الشرق الأوسط)، وقالت: (المرأة لا تستغني عن زينتها أبداً أينما حلت، ويهمني دائماً المشاركة في مثل هذه النوعية من المعارض الجمالية التي نكتشف بها دائماً الجديد الذي يضيف إلى المرأة الجمال والأناقة.

ومن جهة أخرى، تستعد لطيفة للحلول ضيفة على إحدى حلقات برنامج (الجلسة) على سما دبي، حيث قالت: (لا أدري متى ستكون الحلقة التي سأشارك بها، والتي انتهينا من تسجيلها في وقت سابق ضمن أجواء الجلسة الخليجية)، وأضافت: (لقد قدمت مجموعة من الأغنيات الخليجية التي كنت قد قدمتها في ألبوماتي وأغنياتي المنفردة، إلى جانب مفاجآت سيشاهدونها جميعاً حين عرض الحلقة أو السهرة التلفزيونية).

وأكدت لطيفة أنها انتهت من تسجيل مجموعة كبيرة من الأغنيات الخليجية والعربية، والتي ستقوم بتقسيمها إلى ألبومين غنائيين، أحدهما خليجي والآخر عربي متنوع بين المصري والتونسي والألوان الغنائية الأخرى، وقالت: (لا أدري متى سيطرح الألبومان، فنحن نعيش حالة من عدم الاستقرار في عالمنا العربي) وأضافت: (لدي مجموعة من عروض شركات الإنتاج والتوزيع، سأرى المناسب منها وأتفق معهم).

وأكدت لطيفة أنها تستعد لإكمال تسجيل وتصوير برنامجها التلفزيوني لصالح قناة mbc الذي يعرض حالياً الحلقات التي تم تسجيلها في استوديوهات جمهورية مصر العربية، خلال الفترة المقبلة، ولكنها تنتظر موقع ومكان التصوير الجديد الذي سيتم معرفته خلال الفترة المقبلة.

هدى حسين: اشتقت للرومانسية والتنويع في الأدوار حتمي

الكويت/ متابعات:

تعود الفنانة هدى حسين، إلى جمهورها الخليجي بمسلسل (حلفت عمري) وترتدي فيه عباءة الرومانسية التي صرحت بأنها اشتاقت إليها ويعتبر من أحب الألوان الدرامية التي تحب تقديمها.

وتدور أحداث المسلسل في حقبتين بداية من الستينات وصولًا إلى زمننا الحالي، وتسجل حسين عودة ثانية مع الكاتبة وداد الكواري بعد مسلسل (عفواً سيدي الوالد) منذ التسعينات، وتجسد حسين فيه دور فتاة شابة وصولًا إلى شخصية الجدة.

وصرحت حسين بأن اختيارها لدور الجدة يعتبر ضرورة للفنان لكي يجدد في أدواره، وعلى الفنان أن يظهر بشكل مختلف ولا يجعل نفسه حكراً لأدوار بعينها، وتظهر الفنانة شوق في أوائل الحلقات بشخصية هيفاء حسين وهي صغيرة، وتستعين هيفاء بالمكياج والأزياء لتجسد دور الجدة والشابة في العشرينات، ويتصدى لكتابة المسلسل عبدالعزيز الحشاش والإخراج لسلطان خسروه.

وعن ابتعادها عن مسلسل (جنة الشام والشامية) لهبة مشاري حمادة صرحت هدى بأن مسلسل (حلفت عمري) يعرض على نفس القناة MBC ويبدأ التصوير في أول ابريل القادم وفي هذه الفترة ستكون قد بدأت بتصوير مسلسل (خادمة القوم) وهو من إنتاجها، لذلك اعتذرت للكاتبة هبة مشاري حمادة.

(خنزير غزة) يفوز بجائزة أفضل فيلم سينمائي في مهرجان سيزار

القاهرة/ متابعات:

حصل فيلم (خنزير غزة) للمخرج سيلفيان استبال على جائزة أفضل فيلم في مهرجان (سيزار) السينمائي الفرنسي في دورته السابعة والثلاثين والتي تعادل جائزة (الأوسكار) العالمية.

وتسلم المخرج الجائزة خلال مراسيم ختام المهرجان التي أقيمت مساء الجمعة الماضية بمسرح شاتليه بباريس بحضور وزير الثقافة الفرنسي فردريك ميتران وعدد من نجوم السينما الفرنسية والعالمية.

وأشاد مخرج الفيلم بأبطال الفيلم من الفلسطينيين والإسرائيليين الذين واجهوا عدة مخاطر أثناء التصوير.

وقال جيوم كانيه رئيس المهرجان في بداية حفل الختام إن المهرجان يأتي هذا العام في الوقت الذي وصل فيه عدد رواد السينما الفرنسية 215 مليون مشاهد في عام 2011 وهو رقم لم تحققه دور العرض السينمائية منذ عام 1966 ويروي الفيلم قصة صياد يعيش في قطاع غزة واصطاد في يوم ما خنزيراً، وهو حيوان ليس له حق المواطنة عند أي من شعوب المنطقة في إشارة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين.

يشار إلى أن سبعة أفلام تنافست على جائزة أفضل فيلم سينمائي وأفضل مخرج لعام 2011.